المقدمة

الصحابي الجليل تميم بن أوس الداري من المتميزين من الصحابة الكرامﷺ كان نصرانيا واسلم ودخل دين الإسلام وصحب الرحمة المهداةﷺ وهو يؤكد الحقيقة التالية: ((اصحابي كالنجوم بمن اقتديتم اهتديتم))(مجمع الفوائد: ٢٠١/٢)، وقوله: ((النجوم امنة السماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد، وانا امنة أمتي فاذا ذهبت اصحابي اتى امتي ما يوعدون)).

والصحابة كلهم عدول لقوله تعالى: ((كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)) [آل عمران: ١١٠].

يقول ابن حجر العسقلاني: ((اذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من اصحاب رسول الله فاعلم انه زنديق، وذلك ان القرآن حق والرسول حق وما جاء به حق وانما أدى الينا ذلك كله الصحابة..)).

وهذا الصحابي الجليل نال من المستشرقين ومن والاهم الطعن المستمر ولهذا كان من الواجب توضيح شخصية هذا الصحابي العابد المتفكر صاحب العقيدة الإسلامية الفذة، صاحب الكرامات والمناقب الكثيرة، فهو أول من اسرج مسجد رسول الله ﷺ وأول من قص ووعظ في المسجد، وهو من الذين جمعوا القرآن العظيم، وكان يقيم الليل كله حتى الصباح رضي الله عنه وأرضاه. وما احرانا ان نتبع هؤلاء القمم السامقة ونسير على دربهم مثل ما ساروا لننال رضا الله سبحانه وتعالى.

لقد قسمت البحث الى اربعة مباحث:

المبحث الاول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده وإسلامه.

المبحث الثاني: اقطاع النبي ﷺ له الأرض.

المبحث الثالث: حياته الاجتماعية:

١. قصة الجساسة.

٢. أنزل الله به قرآنا.

٣. القاص.

المبحث الرابع: مناقبه ومسنده.

أسأل الله تعالى التوفيق والسداد وصلى الله على الرحمة المهداة سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

المبحث الأول: إسمه ونسبه وكنيته:

هو تميم بن أوس بن خارجة جارية بن سود بن جذيمة بن ذراع بن عدي بن الدار ابن هاني بن حبيب بن غارة بن لخم بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، كما نسبه هشام بن محمد وكذلك نسبه ابن مندة وابو نعيم.

ونسبته الداري الى (الدار) ويقال لقومه بنو (لخم) وهو لقب لقبيلته وهم من يعرب بن قحطان[١]، ويكنى ابو رقية ولم يولد له غيرها[٢].

إسلامه

اسلم سنة تسع من الهجرة (٦٢٩م) وكان نصرانيا[٣]، وكان سبب إسلامه ما يرويه عن نفسه، فعن خالد بن اسماعيل قال: قال تميم الداري: كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم فخرجت إلى بعض حاجتي فأدركني الليل فقلت: أنا في جوار عظيم هذا الوادي فلما أخذت مضجعي إذا مناد ينادي لا أراه: عذ بالله فإن الجن لا تجير أحدا على الله فقلت: أيم تقول ؟ فقال: قد خرج رسول الأميين رسول الله و صلينا خلفه بالحجون[٤] وأسلمنا واتبعناه و ذهب كيد الجن و رميت بالشهب فانطلق إلى محمد فأسلم فلما أصبحت ذهبت إلى دير أيوب[٥] فسألت راهبا به و أخبرته الخبر فقال: صدقوك نجده يخرج من الحرم و مهاجره الحرم و هو خير الأنبياء فلا تسبق إليه قال تميم: فتكلفت الشخوص حتى جئت رسول الله صلى الله عليه و سلم فأسلمت[٦].

وقد روى ابن سعد في طبقاته تحت عنوان وفادات العرب على رسول اللهﷺ ومنها وفد الداريين، قال: أخبرنا عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي، عن أبيه قال: قدم وفد الداريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه إلى تبوك، وهم عشرة نفر، فيهم تميم ونعيم ابنا أوس بن خارجة، ويزيد بن قيس بن خارجة، والفاكه بن النعمان بن جبلة بن صفار بن ربيعة بن دراع بن عدي بن الدار، وجبلة بن مالك بن صفارة وأبو هند والطيب ابنا ذر، وهانئ بن حبيب، وعزيز ومرة ابنا مالك بن سواد بن جذيمة فأسلموا، وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيب عبد الله، وسمى عزيزاً عبد الرحمن؛ وأهدى هانئ بن حبيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر وأفراساً وقباء[٧] مخوّصاً بالذهب فقبل الأفراس والقباء وأعطاه العباس بن عبد المطلب، فقال: ما أصنع به؟ قال:" تنزع الذهب فتحليه نساءك أو تستنفقه، ثم تبيع الديباج[٨] فتأخذ ثمنه".

فباعه العباس من رجل من يهود بثمانية آلاف درهم؛ وقال تميم: لنا جيرةٌ من الروم لهم قريتان، يقال لإحداهما حبرى[٩] وللأخرى بيت عينون[١٠]، فإن فتح الله عليك الشام فهبهما لي، قال:" فهما لك"، فلما قام أبو بكر أعطاه ذلك، وكتب له به كتاباً، وأقام وفد الداريين حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأوصى لهم بجاد[١١] مائة وسق[١٢]. [١٣].

فيظهر لنا من هذا ان الوفد كان يتألف من:

١. تميم بن أوس.
٢. نعيم بن أوس – أخوه –.
٣. يزيد بن قيس.
٤. الفاكه بن النعمان.
٥. جبلة بن مالك.
٦. ابو هند بن ذر.
٧. الطيب بن ذر.
٨. هاني بن حبيب
٩. عزيز بن مالك.
١٠. مرة بن مالك.

المبحث الثاني: إقطاع النبيﷺ تميما الداري:

جاء في القاموس المحيط: أقطعه قطيعة أي طائفة من أرض الخراج[١٤]، وأقطعت الرجل إقطاعا، كأنه طائفة قد قطعت من بلد[١٥]، وفي معجم مقاييس اللغة، قال عكرمة:" لما أسلم تميم الداري قال: يا رسول الله، إن الله مظهرك على الأرض كلها، فهب لي قريتي من بيت لحم، قال:" هي لك" .

وكتب له بها، فلما استخلف عمر فظهر على الشام جاء تميم بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر: أنا شاهد ذلك، فأعطاها إياه".

قال: وبيت لحم هي القرية التي ولد فيها عيسى بن مريم عليهما السلام[١٦].

وعن سماعة" أن تميم الداري سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطعه قرياتٍ بالشام عينون وفلانة[١٧] والموضع الذي فيه قبر إبراهيم وإسحاق ويعقوب صلوات الله على نبينا وعليهم، قال: وكان بها ركحة[١٨] ووطنه قال: فأعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:"إذا صليت فسلني ذلك".

ففعل، فأقطعه إياهن بما فيهن.

فلما كان زمن عمر، وفتح الله الشام أمضى ذلك لهم".

قال أبو عبيد: أهل المدينة إذا اشتروا الدار قالوا: بجميع أركاحها، يريدون جميع نواحيها[١٩].

وعن الليث بن سعد ان عمر أمضى ذلك لتميم قال: ((ليس لك ان تبيع))، قال: فهي في اهل بيته الى اليوم[٢٠].

وجاء في صبح الأعشى[٢١] أن النبي أقطع تميما الداري أرضا بالشأم وكتب له بها كتابا.

وقد ذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فيه طرقا مختلفة فروى بسنده إلى زياد بن فائد عن أبيه فائد عن زياد بن أبي هند عن أبي هند الداري أنه قال قدمنا على رسول الله مكة ونحن ستة نفر تيم بن أوس ونعيم بن أوس أخوه ويزيد بن قيس وأبو هند بن عبد الله وهو صاحب الحديث وأخوه الطيب بن عبد الله كان اسمه برا فسماه رسول الله عبد الرحمن وفاكه بن النعمان فأسلمنا وسألنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يقطعنا أرضا من أرض الشأم فقال رسول اللهﷺ ((سلوا حيث شئتم)) فقال تميم: أرى أن نسأله بيت المقدس وكورها فقال أبو هند: هذا محل ملك العجم وكذلك يكون فيها ملك العرب وأخاف أن لا يتم لنا هذا فقال تميم: فنسأله بيت جبرين[٢٢] وكورتها فقال أبو هند: هذا أكبر وأكبر فقال فأين ترى أن نسأله؟ فقال: أرى أن نسأله القرى التي تقع فيها تل مع آثار إبراهيم فقال تميم: أصبت ووفقت قال فقال رسول الله لتميم: أتحب أن تخبرني بما كنتم فيه أو أخبرك؟ فقال تميم: بل تخبرنا يا رسول الله نزداد إيمانا فقال رسول الله أردتم أمرا فأراد هذا غيره ونعم الرأي رأى قال فدعا رسول الله بقطعه جلد من أدم فكتب لنا فيها كتابا نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم

((هذا كتاب ذكر فيه ما وهب محمد رسول الله للداريين إذا أعطاه الله الأرض وهب لهم بيت عينون وحبرون والمرطوم[٢٣] وبيت إبراهيم بمن فيهن لهم أبدا شهد عباس بن عبد المطلب وجهم بن قيس وشرحبيل بن حسنة وكتب قال ثم دخل بالكتاب إلى منزله فعالج في زاوية الرقعة وغشاه بشيء لا يعرف وعقده من خارج الرقعة بسير عقدتين وخرج إلينا به مطويا وهو يقول ((إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَاللّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ))[٢٤] ثم قال انصرفوا حتى تسمعوا بي قد هاجرت قال أبو هند فانصرفنا فلما هاجر رسول الله إلى المدينة قدمنا عليه فسألناه أن يجدد لنا كتابا فكتب لنا كتابا نسخته[٢٥]:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أنطى (أنطى: اعطى، والنطية العطية، بلغة أهل اليمن) محمد رسول الله لتميم الداري وأصحابه إني أنطيتكم عينون وحبرون والرطوم وبيت إبراهيم برمتهم وجميع ما فيهم نطية بت ونفذت وسلمت ذلك لهم ولأعقابهم من بعدهم أبد الأبد فمن أذاهم فيها آذاه الله)).

شهد أبو بكر بن أبي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وكتب[٢٦].

فلما قبض رسول الله وولي أبو بكر وجه الجنود إلى الشام فكتب لنا كتابا نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن أبي بكر الصديق إلى عبيدة بن الجراح سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو

أما بعد امنع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من الفساد في قرى الداريين وإن كان أهلها قد جلوا عنها وأراد الداريون أن يزرعوها فليزرعوها فإذا رجع أهلها إليها فهي لهم وأحق بهم والسلام عليك[٢٧].

وقد ذكر القاضي مجير الدين الحنبلي في كتابه الانس الجليل عند الكلام على اقطاع تميم الداري ما ملخصه: ان الاقطاع الذي اقطعه النبيﷺ لتميم هي الأرض التي بها الخليل عليه السلام وما حولها من الأرض وكتب له ذلك في قطعة أديم من خف علي بن ابي طالب بخطه وقد حكى المؤرخون لفظ الاقطاع على وجوه مختلفة، وقد رأيت عند التكلم عن الاقطاع القطعة الاديم وقد صارت رثة وفيها اثر الكتابة ورأيت ورقة مكتوب في الصندوق الذي فيه القطعة منسوب خط هذه القطعة الى امير المؤمنين المستنجد بالله العباسي كتب فيها نسخة الاقطاع وصورة ما كتبه المستنجد بخطه:

الحمد لله، هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه لتميم الداري واخوته في سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة اديم من خف امير المؤمنين علي وبخطه نسخته كهيئته رضي الله عنه وعن جميع الصحابة، هذا ما انطى محمد رسول الله لتميم الداري واخوته حيرون والمرطوم وبيت عينون وبيت ابراهيم وما فيهن نطية بت وتغارت: وسلمت ذلك لهم ولا عقابهم من بعدهم شهد بذلك أبو بكر بن أبي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم أجمعين. وكتب علي بن ابي طالب وشهد وقد نسخت ذلك من خط المستنجد بالله كهيئته ولعل هذا اصح ما قيل فيه والله اعلم، واستمر هذا

الاقطاع بيد ذرية تميم الداري يأكلونه الى يومنا هذا وهم مقيمون ببلد الخليل وهم طائفة كبيرة يقال لهم الدارية وقد تعرض بعض الولاة لآل تميم واراد انتزاع الأرض منهم ورفع امرهم الى القاضي ابي حاتم الهووي الحنفي قاضي القدس فاحتج الداريون بالكتاب فقال القاضي هذا الكتاب ليس بلازم لأن النبيﷺ اقطع تميما مالم يملك فاستفتى الوالي الفقهاء وكان الامام ابو حامد الغزالي حينئذ ببيت المقدس قبل استيلاء الافرنج عليه فقال: هذا القاضي كافر لأن النبيﷺ قال: زويت لي الأرض كلها وكان يقطع في الجنة فيقول قصر كذا لفلان فوعده صدق وعطاءه حق فخزي القاضي والوالي وبقي آل تميم على ما في ايديهم وكانت هذه الحادثة حينما كان القاضي ابو بكرين العربي بالشام[٢٨].

ولم يقطع الرسولﷺ لتميم الداري واخوته فقط، فقد اقطع رسول اللهﷺ رجلا من الانصار يقال له سليط أرضا فكان يخرج اليها فيقيم بها الايام، فانطلق الى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ان هذه الأرض التي اقطعتنيها قد شغلتني عنك فاقبلها مني فلا حاجة لي في شيء يشغلني عنك، فقبلها النبيﷺ منه فقال الزبير: يا رسول الله اقطعنيها قال فاقطعها اياه[٢٩]. وكذلك اقطع الزبير أرضا بخيبر فيها شجر ونخل[٣٠]، واقطع رسول اللهﷺ فرات بن حيان العجلي أرضا باليمامة[٣١]، واقطع ابو ثعلبة الخشني أرضا كانت بايدي الروم فقد قال للرسول: (والذي بعثك بالحق لتفتحن عليك) فاقطعه اياها رسول اللهﷺ وكتب له بها[٣٢].

وهذه الاقطاعات من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم لتعلقها بتصديق خبر وتحقيق اعجاز وان ما ذكره الغزالي رحمه الله ما يشير الى ذلك.

المبحث الثالث: حياته الاجتماعية

<u>قصة الجساسة:</u> [٣٣]

قالت فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول: قالت: سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي: الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في النساء اللاتي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك ثم قال:" ليلزم كل إنسان مصلاه" ثم قال:" أتدرون لم جمعتكم ؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال:" إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة[٣٤] بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام[٣٥] فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم أرفأوا[٣٦] إلى جزيرة في البحر

حيث مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة[٣٧] فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب[٣٨] كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا: ويلك ما أنت ؟ قال: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قال: أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق[٣٩]، قال: لما سمَّتْ لنا رجلا فرقنا[٤٠] منها أن تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا، مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت ؟ قال: قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قلنا: نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر[٤١] حين اغتلم[٤٢] فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابة أهلب، كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك ما أنت ؟ فقالت: أنا الجساسة، قلنا: وما الجساسة ؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانا، فقال: أخبروني عن نخل بيسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر ؟ قال: أسألكم عن نخلها هل تثمر؟[٤٣] قلنا: نعم، قال: أما إنها يوشك ألا تثمر، قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية[٤٤]، قلنا: عن أي شأنها تستخبر ؟ قال: هل فيها ماء ؟ قلنا: هي كثيرة الماء، قال: إن ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زغر[٤٥]، قالوا: عن أي شأنها تستخبر ؟ قال: هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا: نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال: قاتلت العرب ؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم، فأخبرناه بأنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال: قال لهم قد كان ذلك ؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني إني أنا المسيح الدجال وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا وهبطتها في الأربعين ليلة غير مكة وطيبة[٤٦] فهما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا[٤٧] يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها"، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وطعن بمخصرته في المنبر:" هذه طيبة هذه طيبة – يعني المدينة – ألا هل كنت حدثتكم ذلك ؟" فقال الناس: نعم" وإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو[٤٨] من قبل المشرق، ما هو من قبل المشرق، ما هو" وأومأ بيده إلى المشرق، قالت: فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤٩].

وهذا الحديث الذي يذكر لنا الجساسة والدجال رواه كثير من الصحابة هم: أبو هريرة والسيدة عائشة وذكره مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده وأبو داود وابن ماجة في سننه، ونحن نؤمن بكتاب الله الذي لا يأتيه الباطل وبسنة رسول اللهﷺ الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى، ولدينا نحن المسلمون منظومة رائعة في رواية الحديث النبوي الشريف لم تملكها امة من الامم على مر التاريخ فلدينا علم اسماء الرجال الذي قام بخدمة هذا الدين العظيم (ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء) كما جاء عن الامام مسلم رحمه الله.

لقد كان فرح رسول اللهﷺ بخبر تميم الداري كبير جدا ((إن تميما بايع وأسلم واخبرني))، ولهذا سارع ﷺ باخبار المسلمين بخبر تميم الداري رضي الله عنه وأن اجابة الصحابي تميم الداري رضي الله عنه وجماعته من بني لخم للدجال وهم من فلسطين في أرض الشام كانت اجابة العارف بهذه المناطق، فقد اجابوه على بحيرة طبرية ونخل بيسان وعين زغر وغيرها اذ هم من سكنتها، وفي الحديث بيان مكة المكرمة والمدينة المنورة وهما يرفلان بالامن والامان على مر التاريخ وقد حفظهما الله تعالى، وهذه بلا شك دعوة ابينا ابراهيم عليه السلام ودعوة رسولنا الكريم محمدﷺ.

تميم بن أوس أنزل الله به قرآناً:

في سورة المائدة نقرأ: ((يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأرض فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلاَةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنَّا إِذاً لَّمِنَ الآثِمِينَ))[٥٠].

إتفق العلماء على أن سبب نزول هذه الآية أن تميماً الداري وأخاه عدياً كانا نصرانيين خرجا إلى الشام ومعهما بديل مولى عمرو بن العاص وكان مسلماً مهاجراً، خرجوا للتجارة فلما قدموا الشام مرض بديل فكتب كتاباً فيه نسخة جميع ما معه وألقاه فيما بين الأقمشة ولم يخبر صاحبه بذلك، ثم أوصى إليهما وأمرهما أن يدفعا متاعه إذا رجعا إلى أهله، ومات بديل فأخذا من متاعه إناء من فضة منقوشاً بالذهب ثلثمائة مثقال، ودفعا باقي المتاع إلى أهله لما قدما، فتشوا فوجدوا الصحيفة، وفيها ذكر الإناء، فقالوا لتميم وعدي: أين الإناء؟ فقالا لا ندري، والذي دفع إلينا دفعناه إليكم، فرفعوا الواقعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى هذه الآية[٥١].

وأنه لما نزلت هذه الآية صلّى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العصر، ودعا بعدي وتميم، فاستحلفهما عند المنبر، فصار فعل الرسول دليلاً على التقييد، والغرض من التحليف بعد اقامة الصلاة هو ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فكان احتراز الحالف عن الكذب في ذلك الوقت اتم واكمل، والله اعلم[٥٢].

وفي قوله تعالى: ((فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً))، فمعناه كما جاء في المصدر السابق:

قال الليث رحمه الله: عثر الرجل يعثر عثورا اذا هجم على امر لم يهجم عليه غيره، واعثرت فلانا على امري، أي: اطلعته عليه، وعثر الرجل يعثر عثرة اذا وقع على شيء، قال اهل اللغة:

وأصل عثر بمعنى اطلع من العثرة التي هي الوقوع، وذلك لأن العاثر انما يعثر بشيء كان لا يراه، فلما عثر به اطلع عليه ونظر ماهو، فقيل لكل من اطلع على امر كان خفيا عليه قد عثر عليه، واعثر غيره اذا اطلعه عليه، ومنه قوله تعالى: ((وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَاناً رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِداً)) [٥٣]، أي اطلعنا ومعنى الاية فان حصل العثور والوقوف على انهما اتيا بخيانة واستحقا الاثم بسبب اليمين الكاذبة[٥٤].

وفي تفسير البغوي[٥٤أ]:

إذا ظهرت خيانة الحالفين يقوم اثنان آخران من أقارب الميت، { فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا } يعني: يميننا أحق من يمينهما، نظيره قوله تعالى في اللعان: (فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله). والمراد بها الأيمان، فهو كقول القائل: أشهد بالله، أي: أقسم بالله، { وَمَا اعْتَدَيْنَا } في أيماننا، وقولنا أن شهادتنا أحق من شهادتهما، { إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ }

فلما نزلت هذه الآية قام عمرو بن العاص والمطلب بن أبي وداعة السهميان، فحلفا بالله بعد العصر فدفعا الإناء إليهما وإلى أولياء الميت، وكان تميم الداري بعدما أسلم يقول صدق الله ورسوله أنا أخذت الإناء، فأتوب إلى الله وأستغفره.

ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن تميم الداري قال: كنا بعنا الإناء بألف درهم فقسمتها أنا وعدي، فلما أسلمت تأثمت فأتيت موالي الميت فأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها فأتوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحلف عمرو والمطلب فنزعت الخمسمائة من عدي، ورددت أنا الخمسمائة.

{ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا } أي: ذلك الذي حكمنا به من رد اليمين أجدر وأحرى أن يأتي الوصيان بالشهادة على وجهها وسائر الناس أمثالهم، أي أقرب إلى الإتيان بالشهادة على ما كانت، { أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ} أي: أقرب إلى أن يخافوا رد اليمن بعد يمينهم على [المدعين] فيحلفوا على خيانتهم وكذبهم فيفتضحوا ويغرموا فلا يحلفون كاذبين إذا خافوا هذا الحكم، {وَاتَّقُوا اللَّهَ } أن تحلفوا أيمانا كاذبة أو تخونوا أمانة، { وَاسْمَعُوا } الموعظة، {وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ }[٥٥].

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله تعالى: ((أَوْ يَخَافُواْ أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ))، قال: فيبطل ايمانهم ويؤخذ ايمان هؤلاء[٥٦].

القاص تميم الداري:

قال الفراهيدي: القاص يقصّ القصص قصاً، والقصة معروفة ويقال: في رأسه قصة أي جملة من الكلام ونحوه[٥٧].

وقال الفيروزابادي: ((نحن نقص عليك احسن القصص)) [٥٨].أي نبين لك أحسن البيان، والقاص من يأتي بالقصة[٥٩].

وقال الرافعي: قصصت الخبر (قصا) من باب قتل أيضاً: حدثت به على وجهه والاسم (القصص) بفتحتين[٦٠].

والعرب قبل الإسلام كانوا يقصون القصص او الاخبار عن ماضيهم وايامهم كيوم داحس والغبراء ويوم الفجار وغيرها وكانوا كذلك يتناشدون الاشعار وكان هدفهم التفاخر ونقل تراثهم عن الاباء والاجداد، والقرآن ذكر القصة ((وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ))[٦١]، وقال تعالى: ((لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ))[٦٢]، وقوله تعالى: ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاء أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ))[٦٣]، أما في السنة النبوية فقد جاءت بنماذج رائعة تصف الحدث بدقة وفيها الموعظة المبالغة الرائعة وتصف الحدث التاريخي وتوصل الخبر باسلوب يأخذ بالالباب فيه الموعظة والتذكير، والقصة النبوية تعظ وتذكر فهي من مباديء طرق التعليم للبشر وخاصة الضال منهم، واليك حديث رسول الله ﷺ وفيه قصة الرجل الذي قال عنهﷺ هو من اهل النار:

((عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، فقال لرجل ممن معه يدعي الإسلام:" هذا من أهل النار"، فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة، فقيل: يا رسول الله، الذي قلت له إنه من أهل النار، فإنه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" إلى النار"، قال: فكاد بعض الناس أن يرتاب، فبينما هم على ذلك، إذ قيل: إنه لم يمت، ولكن به جراحا شديدا، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال:" الله أكبر، أشهد أني عبد الله ورسوله"، ثم أمر بلالا فنادى بالناس:" إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر"))[٦٤].

من هذه القصة التي ذكرها الرحمة المهداة نرى ان القياس ليس بالعمل الظاهر ولكن الاعتبار بالخاتمة، فاذا اراد الله بعبد خيرا يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه.

وقد حدّث رجل من اصحاب النبيﷺ، فعن عبد الجبار الخولاني، قال: دخل رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المسجد، فإذا كعب يقص فقال: من هذا ؟ قالوا: كعب يقص، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" لا يقص إلا أمير، أو مأمور، أو مختال" قال: فبلغ ذلك كعبا:" فما رئي يقص بعد"[٦٥].

وأن أول من قصّ تميم الداري رضي الله عنه، فعن الزهري عن السائب بن يزيد قال: اول من قصّ تميم الداري، استأذن عمر فأذن له فقصّ قائماً[٦٦].

وقد الحّ تميم الداري رضي الله عنه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنين ولم يوافق عمر على ان يكون قاصّاً، فلما اكثر عليه وافق على ان يقوم بالوعظ قبل صلاة الجمعة، فعن اسامة بن زيد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن: أن تميم الداري استأذن عمر في القصص سنين، فأبى أن يأذن له، فاستأذنه في يوم واحد، فلما أكثر عليه قال له: ما تقول؟ قال: أقرأ عليهم القرآن وآمرهم بالخير، وأنهاهم عن الشر؛ قال عمر: ذلك الذبح، ثم قال: عظ قبل أن أخرج في الجمعة.

فكان يفعل ذلك يوماً واحداً في الجمعة، فلما كان عثمان استزاده، فزاده يوماً آخر[٦٧].

إن تميم الداري استأذن عمر بن الخطاب في القصص، فقال له عمر: أتدري ما تريد؟ إنك تريد الذبح، ما يؤمنك أن ترفع نفسك حتى تبلغ السماء، ثم يضعك الله.

وفي حديث أن عمر أذن لتميم، وجلس إليه يوماً فقال تميم في قوله: اتقوا زلة العالم.

فكره عمر أن يسأله عنه فيقطع بالقوم، وحضر منه قيامٌ، فقال لابن عباس: إذا فرغ فسله: ما زلة العالم؟ ثم قام عمر، فجلس ابن عباس فغفل غفلة، ففرغ تميم وقام يصلي، وكان يطيل الصلاة، فقال ابن عباس: لو رجعت فقلت: ثم أتيته فرجع، وطال على عمر، فأتى ابن عباس فسأله فقال: ما صنعت؟ فاعتذر إليه فقال: انطلق، فأخذ بيده حتى أتى تميم الداري، فقال له: ما زلة العالم؟ قال: العالم يزل بالناس فيؤخذ به، فعسى أن يتوب منه العالم، والناس يأخذون به[٦٨].

والذي يبدو لي ان القصة والوعظ في المسجد تعطي للناس قوة جديدة وتشحن القلوب بشحنة قوية من الايمان وتجعله يعيش مع الله بعيدا عن مغريات الحياة الدنيا فهو يعيش بسعادة لا يملكها حتى الملوك، وتميم رضي الله عنه كان من هذا النوع عابدا زاهدا، فهو راهب عصره كما يقولون ولهذا يؤكد الرحمة المهداة صلى الله عليه وسلم، عن أبي أمامة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فأمسك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" قص فلأن أقعد غدوة إلى أن تشرق الشمس، أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب، وبعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب"[٦٩]. فكان يختار الغدوة وبعد العصر حتى يشحن القلوب بالايمان.

فتميم الداري رضي الله عنه كان مؤهلا لكي يكون من هذا النوع من العباد ومن الذين لهم قلوب متعلقة بالعبادة وترق لذكر الله سبحانه وتعالى ولهذا كان يلح على خليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه للقيام بمهمة الوعظ والتذكير والقصة لما يمتلكه من مواصفات العابد المتفهم لذكر الله. فعن ابي هريرة ﷺ يقول: قلنا: يا رسول الله، كنا إذا كنا عندك أو إنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من الأبرار، وإنا إذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد ، فقال:" لو تكونوا أو لو أنكم تكونوا على حال أو على الحال التي أنتم عليه عندي لصافحتكم الملائكة بأكفكم ولزارتكم في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم"، قال: قلنا: يا رسول الله، حدثنا عن الجنة ما بناؤها ؟ قال:" لبنة من ذهب ولبنة من فضة، بلاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران، من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه، ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حين يفطر، ودعوة المظلوم، تحمل على الغمام، ويفتح لها أبواب السموات، ويقول لها الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين"[٧٠].

فتميم رضي الله عنه فضلاً عن عبادته ووعظه وعلمه وما كان يقص من اخبار الأمم السابقة لانه كان عالما بالنصرانية فضلاً عن انه بعد دخوله الإسلام كان من حفظة القرآن الكريم

وكان يختمه في سبع ليال. وهو فضلاً عن ذلك كان من رواة الحديث النبوي الشريف، فعن ابي بن كعب انه كان يختم القرآن في ثمان ليال، وكان تميم الداري يختمه في سبعٍ[٧١].

المبحث الرابع: مناقبه ومسنده

مناقبه رضي الله عنه:

كان رضي الله عنه يقرأ القرآن في ركعة واحدة ويرفع صوته بالقراءة وهذه نماذج من مناقبه رضي الله عنه:

١. عن ابن سيرين: ان تميم الداري كان يقرأ القرآن في ركعة[٧٢]. والظاهر أن هذا مبالغ فيه.
٢. حدثنا محمد بن ابي بكر عن ابيه قال: زارتنا عمرة فباتت عندنا فنمت من الليل فلم ارفع صوتي بالقراءة فقالت: يا ابن اخي ما منعك ان ترفع صوتك بالقراءة؟ فما كان يوقضنا الا صوت معاذ القاري، وتميم الداري.
قال وحدثني ابي عن ابيه انه كان يرفع صوته بالقراءة[٧٣].
٣. وعن ابراهيم بن رستم المروزي قال: سمعت خارجة بن مصعب يقول: ختم القرآن في الكعبة اربعة من الائمة، عثمان بن عفان وتميم الداري و سعيد بن جبير و ابو حنيفة[٧٤].
٤. كان يقرأ آية من القرآن الكريم الليل كله حتى يصبح يرددها ويبكي، فعن مسروق بن الأجدع، قال: قال لي رجل من أهل مكة:" هذا مقام أخيك تميم الداري، لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح، أو كاد أن يصبح، يقرأ آية من كتاب الله، فيركع ويسجد ويبكي: ((أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ)) [٧٥]. [٧٦]
٥. وانظر عبادته وذكره وقيامه ليله حتى يصبح وهو يردد اية من القرآن الكريم، فعن مسروق: ان تميم الداري ردد هذه الاية حتى أصبح: ((إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)) [٧٧]. [٧٨]
٦. ومن روائع تميم الداري أنه نام ليلة ولم يقم يتهجد فعاقب نفسه سنة كاملة لم ينم فيها، فعن منكدر بن محمد عن ابيه ان تميم الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها حتى اصبح، فقام سنة لم ينم فيها (عقوبة) للذي صنع[٧٩].
٧. ويغضب رضي الله عنه عندما يسأله أحدهم عن مقدار قراءته للقرآن الكريم لليلة الواحدة. فعن أبي العلاء، عن رجل قال: أتيت تميماً الداري فتحدثنا حتى استأنست إليه، فقلت: كم جزؤك قال: لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن ثم يصبح فيقول: قد قرأت القرآن في هذه الليلة، فو

الذي نفسي بيده لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة أحب إلي من أن أقرأ في ليلة، فأصبح فأقول: قرأت القرآن هذه الليلة، فلما أغضبني قلت: والله إنكم معاشر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بقي منكم لجدير أن تسكتوا، فلا تعلموا وتعنوا من سألكم، فلما رآني قد غضبت لان وقال: ألا أحدثك يا بن أخي، أرأيت إن كنت أنا مؤمناً قوياً، وأنت مؤمن ضعيف، فتحمل قوتي على ضعفك، فلا تستطيع فتنبت، أو رأيت إن كنت مؤمناً قوياً وأنا مؤمن ضعيف أتيتك بنشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي، فلا أستطيع، فأنبت، ولكن خذ من نفسك لدينك، ومن دينك لنفسك، حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها[٨٠].

٨. ومن مناقبه انه كان كريما جوادا وخاصة للضيوف ومن كراماته انه كان يحوش النار التي خرجت بالحرة بيده الكريمة حتى دخلت الشعب واليك أخي الكريم هذه الرواية:

عن معاوية بن حرمل قال: قدمت المدينة، فلبثت في المسجد ثلاثاً لا أطعم، قال: فأتيت عمر فقلت: يا أمير المؤمنين تائبٌ من قبل أن تقدر عليه، قال: من أنت؟ قلت: أنا معاوية بن حرمل، قال: اذهب إلى حبر المؤمنين فانزل عليه، وكان تميم الداري إذا صلى ضرب بيده عن يمينه وعن شماله فأخذ رجلين فذهب بهما، فصليت إلى جنبه، فضرب يده وأخذ بيدي فذهب بي فأتينا بطعام، فأكلت أكلاً شديداً وما شبعت من شدة الجوع.

قال: فبينا نحن ذات يوم، إذ خرجت نارٌ بالحرة[٨١]، فجاء عمر إلى تميم فقال: قم إلى هذه النار، فقال: يا أمير المؤمنين، ومن أنا وما أنا؟! قال: فلم يزل به حتى قام معه، قال: وتبعتهما، فانطلقا إلى النار، فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها، قال: فجعل عمر يقول: ليس من رأى كمن لم ير؛ قالها ثلاثاً. لفظ حديث الصنعاني[٨٢].

فقد كان تميم الداري رضي الله عنه من خيار المؤمنين وكما وصفه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو إذن من خير المؤمنين بلا جدال، وهو كذلك التقي النقي العابد المتهجد القائم لليل فهو قمة سامقة في كل شيء وهذا هو ديدن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم طلاب مدرسته العامرة بالايمان والخير، وهو صاحب الكرامة اذ استطاع ان يحوش النار بيده حتى ادخلها الشعب ودخل خلفها وهذا الذي جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما شاهده يقول: ليس من رآى كمن لم ير ويرددها ثلاثا. هكذا يكون المؤمن عندما يكون مع الله، قوته تكون من قوة الله سبحانه وتعالى فليسمع الذين يشككون بايمان تميم رضي الله عنه ويشككون بعبادته وباقواله من المستشرقين ومن تلاميذهم من العرب المسلمين، وهؤلاء هم

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول عنهم: ((فو الذي نفسي بيده لو أن احدكم انفق مثل احدٍ ذهبا ما ادرك مدّ أحدهم ولا نصيفه)) [٨٣].

٩. وعن انس ان تميم الداري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى بردا بالف درهم وكان يصلي باصحابه فيه[٨٤].

١٠. وعن ثابت: ان تميم الداري اشترى حلة بالف درهم فكان يلبسها في الليلة التي يرجى انها ليلة القدر[٨٥].

١١. وعن ابي هريرة قال: اول من أسرج في المسجد تميم الداري[٨٦]. وعن ابي سعيد الخدري قال: اول من اسرج في المساجد تميم الداري[٨٧].

١٢. وعن خالد بن عبد الله، عن بيان، عن وبرة قال: رأى عمر تميماً الداري يصلي بعد العصر، فضربه بدرته على رأسه، فقال له تميم: يا عمر تضربني على صلاة صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم! قال: يا تميم ليس كل الناس يعلم ما تعلم[٨٨].

١٣. ولعل تميم الداري من الذين وصفهم القرآن الكريم بقوله ((وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ)) [٨٩]، فعن قتادة في قوله تعالى: ((وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ))، قال منهم عبدالله بن سلام، وسلمان الفارسي، وتميم الداري[٩٠].

١٤. وتميم الداري من الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، حدثنا محمد بن سيرين قال: جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم: ابي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعثمان بن عفان، وتميم الداري[٩١].

١٥. و حدثنا حماد عن أيوب وهشام عن محمد قال جمع القرآن على عهد رسول الله أربعة لا يختلف فيهم معاذ بن جبل وأبي بن كعب وأبو زيد واختلفوا في رجلين من ثلاثة قالوا عثمان وأبو الدرداء وقالوا عثمان وتميم الداري[٩٢].

١٦. وعن محمد قال: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن من اصحابه غير اربعة نفر كلهم من الانصار، الخامس يختلف فيه، والنفر الذين جمعوه من الانصار: زيد بن ثابت، وابو زيد، ومعاذ بن جبل، وابي بن كعب، والذي يختلف فيه تميم الداري[٩٣].

هذا وان جمع تميم الداري رضي الله عنه للقرآن الكريم يعتبر اعلى مناقبه، وان عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية كانت في حجر السيدة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها (ت١٠٦هـ) وهي تابعية، والتي باتت في بيت ابي بكر بن محمد بن حزم (ت١١٧هـ)، قالت: يا ابن اخي ما منعك ان ترفع صوتك بالقراءة فاننا ما كان يوقظنا الا صوت معاذ القاري وتميم الداري رضي الله

عنهما فكان رضي الله عنه من اقرأ الناس للقرآن الكريم، وكان يصلي بالنساء في صلاة التراويح في شهر رمضان. وأن قراءة تميم للقرآن يعني انه كان متقنا له من جميع الوجوه والقراءات التي انزل الله بها القرآن وانه كان حريصا على العمل به وتطبيقه وتدبره واستخراج معانيه.

وعندما يقول مسروق هذا مقام اخيك تميم الداري كان يقوم فيه الليل بالقرآن ويبكي ويركع ويسجد حتى الصباح، وهذا يعني تذوقه الكبير لكتاب الله الذي اضاء له الطريق ولهذا كان يكرر قوله تعالى ويردد ((ساء ما يحكمون)) وهو بجوار الكعبة الشريفة وفي مقام ابراهيم عليه السلام حيث كان يقوم في هذا المكان الرائع، وكان رضي الله عنه يطيل الصلاة والتهجد في الليل حتى يصبح ولهذا وصفه ابو نعيم بانه راهب عصره وعابد اهل فلسطين أي انه كان اكثر اهل فلسطين عبادة وهو التاجر المعروف الذي كان يمارس التجارة وخاصة في البحر.

أما اسراج تميم الداري لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان غلامه واسمه فتحاً قد اسرج المسجد وعندما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم: من اسرج مسجدنا؟ فقال تميم: غلامي هذا.. قال: ما اسمه؟ قال: فتح. قال النبي صلى الله عليه وسلم: بل اسمه (سراج) فسماه الرحمة المهداة سراجا بدل اسمه فتح.

وسراج هذا غلام تميم الداري وكان اسمه فتحاً. قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن خمسة غلمان لتميم الداري، وكانت تجارتهم الخمر، فلما نزل تحريم الخمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني فشققتها، وأنه أسرج في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قنديلاً بزيت، وكانوا لا يسرجون فيه إلا بسعف النخل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من أسرج مسجدنا" ؟. فقال تميم: غلامي هذا، فقال:" ما اسمه" ؟ فقال: فتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" بل اسمه سراج"، قال: فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سراجاً[٩٤].

١٧. تميم الداري وضع منبر النبي صلى الله عليه وسلم: وهي منقبة اخرى من مناقبه رضي الله عنه، فعن سهل، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى امرأة:" مري غلامك النجار، يعمل لي أعوادا، أجلس عليهن"[٩٥].

وعن جابر بن عبدالله، قال:" كان جذع يقوم إليه النبي صلى الله عليه وسلم، فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم، فوضع يده عليه"[٩٦].

وعن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن تميما الداري قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسن وثقل: ألا نتخذ لك منبرا[٩٧].

ومن حديث ابي هريرة: ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب وهو مستند الى جذع، فقال له تميم الداري رضي الله عنه: الا اعمل لك منبرا. فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذي صنع، فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها، حتى كادت تنشق، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها، فضمها إليه، فجعلت تئن أنين الصبي الذي يُسَكَّتْ، حتى استقرت، قال:" بكت على ما كانت تسمع من الذكر". وقيل صنعه غلام العباس بن عبدالمطلب. وقال ابن جماعة في مختصر السير: عمل المنبرفي سنة ثمان وكان درجتين ومجلسا. وسمي المنبر لعلوه وارتفاعه، أخذ من النبر وهو ارتفاع الصوت، يقال: نبر الرجل نبرةً، اذا تكلم كلمة فيها علو[٩٨].

مسند تميم الداري رضي الله عنه:

روى تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم حوالي ثمانية عشر حديثا في سير اعلام النبلاء، وروى عنه من الصحابة عبدالله بن عمر، وابن عباس وابو هريرة وانس بن مالك رضوان الله عليهم اجمعين، وروى عنه من التابعين روح بن زنباع، وزرارة بن أوفى وعطاء بن يزيد الليثي وشهر بن حوشب وغيرهم، وخرج أحاديثه الحاكم في المستدرك على الصحيحين والطبراني في المعجم الكبير وغيرهم.

١. الدين النصيحة:

حدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا إسماعيل بن عياش عن سهيل بن ابي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:" الدين النصيحة" قلنا: لمن ؟ قال:" لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم"[٩٩]، والنصيحة كلمة يعبر بها عن جملة وهي ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تحصرها وتجمع معناها غيرها.

وأصل النصح باللغة: الخلوص، يقال: نصحت العسل، اذا خلصته من الشمع، فمعنى ((نصيحة الله سبحانه)) صحة الاعتقاد في وحدانية واخلاص النية في عبادته.

والنصيحة لكتاب الله: الايمان به والعمل بما فيه.

والنصيحة لرسوله: التصديق بنبوته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى عنه.

والنصيحة لأئمة المؤمنين: ان يطيعهم في الحق، وان لا يرى الخروج عليهم بالسيف اذا جاروا[١٠٠].

والنصيحة لعامة المسلمين: ارشادهم الى مصالحهم [١٠١].

٢. في الميراث:

حدثنا عبدالرحمن بن صالح الازدي حدثنا علي بن مسهر عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عن عبد الله بن موهب قال: سمعت تميما الداري يقول:سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: يا رسول الله، ما السنة في الرجل من أهل الكتاب يسلم على يدي الرجل ؟ قال:" هو أولى الناس بمحياه ومماته"(١٠٢). الحديث اسناده صحيح وقد علقه البخاري في الفرائض ٤٥/١٢، وقال: واختلفوا في صحة هذا الخبر ووصله في التاريخ الكبير ١٩٨/٥. قال في الفتح٧٤/١٢، واما ابن موهب فلم يدرك تميما، وقال الخطابي في معالم السنن ١٠٤/٤: وضعف احمد بن حنبل حديث تميم الداري هذا، وقال عبدالعزيز راويه ليس من اهل الحفظ والاتقان.

نقول: عبدالعزيز بن عمر قال عنه ابن معين: (ثقة ثبت)، وقال النسائي: (ليس به بأس)، وقال ابو داود والنسوي وابن عمار: (ثقة). وذكره ابن حيان في الثقات. وقال الشافعي: (هذا الحديث ليس بثابت انما يرويه عبدالعزيز بن عمر عن ابن موهب وابن موهب ليس بمعروف عندنا. وقال ابن حجر في تقريبه: ثقة ومثله أيضاً لا يعمل به حديث(١٠٣).

وينظر المعجم الكبير للطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ط٢، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل، ١٩٨٤، ج٢، ص٥٦، رقم الحديث ١٢٧٢، ورواه احمد ١٠٢/٤، ١٠٣، وابو داود (٢٩١٨) والترمذي (٢١٩٥) وابن ماجة (٢٧٥٢).

٣. فضل قراءة مائة آية:

عن كثير بن مرة، عن تميم الداري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" من قرأ بمائة آية في ليلة، كتب له قنوت ليلة"(١٠٤).

٤. فضل قراءة عشر آيات:

عن فضالة بن عبيد، وتميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:" من قرأ عشر آيات في ليلة كتب من المصلين، ولم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الحافظين حتى يصبح، ومن قرأ ثلاثمائة آية يقول الجبار: قد نصب عبدي في، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار، والقنطار خير من الدنيا وما فيها، وأكثر، ما شاء من الأجر، فإذا كان يوم القيامة يقول ربك للعبد: اقرأ وارق بكل آية درجة، حتى ينتهي إلى آخر آية معه، يقول ربك للعبد: اقبض، يقول العبد بيده: يا رب أنت أعلم، قال: يقول: بهذه الخلد، وبهذه النعيم"(١٠٥).

٥. إرتباط الخيل في سبيل الله:

عن روح بن زنباع قال: دخلت على تميم الداري وهو أمير على بيت المقدس وهو ينقي لفرسه شعيرا فقلت: أيها الأمير ما كان لك من يكفيك هذا؟ قال: لا، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" من نقى لفرسه شعيرا، ثم قام به حتى يعلقه عليه كتب الله له بكل شعيرة حسنة"(١٠٦).

٦. أول ما يحاسب العبد عن الصلاة:

حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن زرارة بن أوفى، عن تميم الداري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن أول ما يحاسب به العبد الصلاة، ثم سائر الاعمال"(١٠٧).

٧. وجوب صلاة الجمعة:

حدثنا ابو يزيد الفراطيسي حدثنا اسد بن موسى ثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن الحكم بن عمرو، عن ضرار بن عمرو، عن أبي عبد الله الشافعي، عن تميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" الجمعة واجبة إلا صبي أو مملوك أو مسافر"(١٠٨).

٨. حق الزوج على الزوجة:

حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا محمد بن طلحة، عن الحكم أبي عمرو، عن ضرار بن عمرو، عن أبي عبد الله الشامي، عن تميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" حق الزوج على الزوجة، أن لا تهجر فراشه، وأن تبر قسمه، وأن تطيع أمره، وأن لا تخرج إلا بإذنه، وأن لا تدخل عليه من يكره"(١٠٩).

٩. كل مشكل حرام:

حدثنا علي بن عبد العزيز، وعلي بن المبارك الصنعاني، وعلي بن جبلة الأصبهاني، قالوا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن تميم الداري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" كل مشكل حرام، وليس في الدين إشكال"(١١٠).

١٠. حراسة الملائكة للمدينة:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ح وحدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي، قالا: ثنا محمد بن الصلت، ثنا عمر بن يزيد الهمداني، عن جده، عن فاطمة بنت قيس، عن تميم الداري، قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم:" إن طيبة المدينة، وما نقب من نقابها، إلا عليه ملك شاهر سيفه، لا يدخلها الدجال أبدا"(١١١).

١١. الدجال من نحو العراق:

حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال حدثني ابي ثنا عيسى بن يونس ثنا عمرو بن منصور المشرفي عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال قال: (من نحو العراق ما هو من نحو الشام ما هو) وذكر الحديث(١١٢).

١٢. تحريم الخمر:

حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا زيد بن أخزم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن تميم الداري، أنه كان يهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم كل عام راوية خمر، فلما كان عام حرمت، أهدى له راوية، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال:" إنها قد حرمت"، قال: فأبيعها ؟ قال:" إنه حرام شراؤها، وثمنها"(١١٣).

١٣. كل ما قطع من الحي:

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا زيد بن الحريش، ثنا سفيان، عن أبي بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن تميم الداري، قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: إن قوما يجبون أسنمة الإبل، ويقطعون أذناب الغنم، قال:" كل ما قطع من الحي، فهو ميت"(١١٤).

١٤. فضل التهليل:

حدثنا احمد بن رشدين المصري ثنا عيسى بن حماد زغبة حدثنا الليث بن سعد، عن الخليل بن مرة، عن أزهر بن عبد الله، عن تميم الداري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:"" من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلها واحدا أحدا صمدا، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، ولم يكن له كفوا أحد، عشر مرات كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة"(١١٥).

١٥. باب الاقطاع:

حدثنا أحمد بن ما بهرام الإيذجي، ثنا علي بن الحسين الدرهمي، ثنا الفضل بن العلاء، عن الأشعث بن سوار، عن محمد بن سيرين، عن تميم الداري، قال: استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أرضا بالشام قبل أن تفتح، فأعطانيها ففتحها عمر في زمانه فأتيته،

فقلت:" إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني أرضا، من كذا إلى كذا، فجعل عمر رضي الله عنه ثلثها لابن السبيل، وثلثا لعمارتها، وثلثا لنا"(١١٦).

١٦. لاعتزاز بالإسلام:

حدثنا علي بن سعيد الرازي، أخبرني محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب، حدثني جدي، حدثني معاوية بن صالح، أن أبا يحيى سليم بن عامر الخبائري حدثه، عن تميم الداري، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل، حتى يدخل بيت المدر، وبيت الوبر، حتى يعز الله به الإسلام، ويذل الكفار" قال تميم:" قد عرفت ذلك في أهل بيتي قد أصاب من أسلم منهم الخير، والشرف، والعز، وأصاب من ثبت منهم على الكفر الذل، والصغار، والجزية"(١١٧).

١٧. صلاة الركعتين بعد العصر:

حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: أخبر تميم الداري، أو أخبرت عنه، أن تميما الداري، ركع ركعتين بعد نهي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن الصلاة بعد العصر، فأتاه فضربه بالدرة، فأشار إليه تميم أن اجلس، وهو في صلاته فجلس عمر حتى فرغ تميم، فقال لعمر: لم ضربتني ؟ قال: لأنك ركعت هاتين الركعتين وقد نهيت عنهما، قال: فإني" قد صليتهما مع من هو خير منك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر رضي الله عنه:" إني ليس بي إياكم أيها الرهط، ولكني أخاف أن يأتي بعدكم قوم، يصلون ما بين العصر إلى المغرب، حتى يمروا بالساعة، التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى فيها، كما وصلوا بين الظهر، والعصر ثم يقولون قد رأينا فلان، وفلان يصلون بعد العصر"(١١٨).

١٨. ملك الموت:

وأخرج الحافظ بسنده الى أنس، عن تميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله تبارك وتعالى لملك الموت:" انطلق إلى وليي فأتني به، فإني قد جربته بالسراء والضراء، فوجدته حيث أحب، ائتني به فلأريحنه" قال: فينطلق إليه ملك الموت، ومعه خمسمائة من الملائكة معهم أكفان وحنوط من الجنة، ومعهم ضبائر الريحان(١١٩)، أصل الريحانة واحد، وفي رأسها عشرون لونا، لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه، معهم الحرير الأبيض فيه المسك الأذفر . قال: فيجلس ملك الموت عند رأسه وتحفه الملائكة، ويضع كل ملك منهم يده على عضو من أعضائه، ويبسط ذلك الحرير الأبيض والمسك الأذفر من تحت ذقنه، ويفتح له باب

إلى الجنة، وإن نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنة، مرة بأزواجها، ومرة بكسوتها، ومرة بثمارها، كما يعلل الصبي أهله إذا بكى، وإن أزواجه لينهشنه[١٢٠] عند ذلك انتهاشا. وقال: وتبرز الروح قال البرساني: يعني تريد الخروج سرعة، لما ترى مما تحب قال: ويقول ملك الموت: اخرجي أيتها الروح الطيبة إلى سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب . قال: ولملك الموت أشد به لطفا من الوالدة بولدها، يعرف أن ذلك الروح حبيبة لربه، فهو يلتمس لطفه تحببا لربه ورضا للرب عنه، فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين . قال: وقال الله تبارك وتعالى: الذين تتوفاهم الملائكة طيبين[١٢١]، وقال تعالى: فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم[١٢٢] قال: روح من جهد الموت، وريحان يتلقى به، وجنة نعيم تقابله . قال: فإذا قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد: جزاك الله عني خيرا، فقد كنت سريعا بي إلى طاعة الله، بطيئا بي عن معصية الله، فقد نجيت وأنجيت . قال: ويقول الجسد للروح مثل ذلك . قال: وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله فيها، وكل باب من السماء يصعد منه عمله، أو ينزل منه رزقه أربعين سنة . قال: فإذا قبض ملك الموت روحه أقام الخمسمائة من الملائكة عند جسده، فلا يقلبه بنو آدم لشق إلا قلبته الملائكة قبلهم، فحلته بأكفان قبل أكفان بني آدم، وحنوط قبل حنوط بني آدم، ويقوم من بين باب بيته إلى باب قبره صفان من الملائكة، يستقبلونه بالاستغفار . قال: فيصيح عند ذلك إبليس صيحة يصعد منها عظام بعض جسده، ويقول لجنوده: الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم ؟ قال: فيقولون: هذا العبد كان معصوما . قال: فإذا صعد الملائكة بروحه إلى السماء استقبله جبريل في سبعين ألفا من الملائكة بروحه إلى السماء، كل يأتيه ببشارة من ربه سوى بشارة صاحبه قال: فإذا انتهى ملك الموت بروحه إلى العرش، خر الروح ساجدا، فيقول الله تبارك وتعالى لملك الموت:" انطلق بروح عبدي هذا، فضعه في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب" . قال: فإذا وضع في قبره جاءته الصلاة، فكانت عن يمينه وجاءه الصيام فكان عن يساره، وجاءه القرآن والذكر، فكان عند رأسه، وجاءه مشيه إلى الصلاة، فكان عند رجله، وجاءه الصبر فكان في ناحية القبر . قال: فيبعث إليه تعالى عذابا من العذاب، فيأتيه عن يمينه، فتقول الصلاة: وراءك، والله ما زال دائبا عمره كله، وإنما استراح الآن، حين وضع في قبره . قال: فيأتيه عن يساره، فيقول الصيام مثل ذلك، ثم يأتيه من عند رأسه، فيقول القرآن والذكر مثل ذلك، ثم يأتيه من عند رجليه، فيقول مشيه إلى الصلاة مثل ذلك قال: فلا يأتيه العذاب من ناحية يلتمس هل يجد مساغا إلا وجد ولي الله قد أخذ جسده . قال: فيندفع العذاب عند ذلك، فيخرج ويقول الصبر لسائر الأعمال: أما أنا لم يمنعني أن أباشر أنا بنفسي إلا

أني نظرت ما عندكم، فإن عجزتم كنت أنا صاحبه، فأما إذا أجزأتم عنه، فأنا له ذخر عند الصراط والميزان . قال: ويبعث الله تعالى ملكين، أبصارهما كالبرق الخاطف، وأصواتهما كالرعد القاصف، وأنيابهما كالصياصي، وأنفاسهما كاللهب، يطآن في أشعارهما، بين منكب كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا، قد نزعت منهما الرأفة والرحمة، يقال لهما منكر ونكير، في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها . قال: فيقولان له: اجلس قال: فيستوي جالسا، وتقع أكفانه في حقويه . قال: فيقولان له: من ربك ؟ وما دينك ؟ وما نبيك ؟ قالوا: يا رسول الله، ومن يطيق الكلام عند ذلك، وأنت تصف من الملكين ما تصف ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء[١٢٣]. قال: فيقول: الله ربي وحده لا شريك له، وديني الإسلام الذي دانت به الملائكة، ونبيي محمد خاتم النبيين. قال: فيقولان له: صدقت . قال: فيدفعان القبر فيوسعانه من بين يديه أربعين ذراعا، ومن خلفه أربعين ذراعا، وعن يمينه أربعين ذراعا، وعن شماله أربعين ذراعا، ومن عند رأسه أربعين ذراعا، ومن عند رجليه أربعين ذراعا . قال: فيوسعان مائتي ذراع . قال البرساني: وأحسبه قال: وأربعين تحاط به ثم يقولان له: انظر فوقك . قال: فينظر فوقه فإذا باب مفتوح إلى الجنة، فيقولان له: يا ولي الله، هذا منزلك إذ أطعت الله . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده، إنه يصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبدا، ثم يقال له: انظر تحتك فينظر تحت، فإذا باب مفتوح إلى النار، فيقولان له: يا ولي الله، هذا منزلك لو عصيت الله، آخر ما عليك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفس محمد بيده، إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبدا . قال: وقالت عائشة: يفتح له سبعة وسبعون بابا إلى الجنة، يأتيه ريحها، وبردها، حتى يبعثه الله تبارك وتعالى[١٢٤].

وفاته رضي الله عنه:

قيل مات رضي الله عنه سنة ٤٠هـ في قرية بيت جبرين من مدينة الخليل من أرض فلسطين[١٢٥].

الخاتمة والنتائج

تميم بن اوس بن خارجة اللخمي الداري هو من العرب ويكنى ابو رقية ولم يولد له غيرها، ولد في بلاد الشام واشتغل بالتجارة.

اسلم سنة ٩هـ وكان نصرانيا، وقدم مع قومه الداريين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفة من غزوة تبوك واقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضا في فلسطين.

كان في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وبعد استشهاد الخليفة عثمان رضي الله عنه رحل ودفن في بيت جبرين في فلسطين، اشتهر بان له مناقب كثيرة من بينها حديث الجساسة والدجال وغيرها، وله كرامات كثيرة ذكرت في طي بحثنا هذا منها اخماده النار في الحرة بالمدينة وقد شاهده الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنفسه.

هو اول من اسرج مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من اشار الى بناء منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من قص في الإسلام ووعظ، كذلك كان اميرا لبيت المقدس، وكان تاجرا معروفا وقد ركب البحر مرارا.

وكان من العباد المتميزين بعبادتهم لله رب العالمين وله مقام خاص بذلك الا انه كان يجمع بين نصيبه من الدنيا والاخرة.

فرضي الله عنك يا تميم بن اوس الداري يوم ولدت ويوم تلقى الله.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الهوامش

(١) ينظر ابن سعد، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٣٨هـ–١٩٦٠م؛ الطبراني، الحافظ ابو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، ط٢، الموصل، مطبعة الزهراء الحديثة، ١٤٠٥هـ–١٩٨٤م؛ ابن حزم، ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد الاندلسي، جمهرة انساب العرب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مصر، دار المعارف، ط٥، ١٣٨٢هـ–١٩٦٢م؛ ابن عبد البر، الامام الحافظ ابو عمر، يوسف بن عبدالله بن عاصم النمري القرطبي المالكي، الاستيعاب في اسماء الاصحاب، ط١، ١٣٢٨هـ؛ ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي، تاريخ دمشق الكبير، تحقيق ابو عبدالله على عاشور الجنوبي، ط١، ١٤٢١هـ–٢٠٠١م، بيروت، دار احياء التراث العربي؛ ابن الجوزي، الامام جمال الدين ابو الفرج، عبدالرحمن بن علي، صفة الصفوة، ط١، بيروت، دار الجيل،١٤١٢هـ–١٩٩٢م؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن محمد الجزري، اسد الغابة، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٩هـ–١٩٨٩م؛ الذهبي، الامام ابو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير اعلام النبلاء، تحقيق حسان عبد المنان، بيروت، ٢٠٠٤م، بيت الافكار الدولية، الاردن؛

القلقشندي، ابو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، ص٦١؛ ابن حجر العسقلاني، الامام شهاب الدين ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي، الاصابة في تمييز الصحابة، ط١، ١٣٢٨هـ.

(٢) ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج١، ص١٨٤.

(٣) ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج١، ص١٨٤؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج١، ص٣١٨؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص٢٥٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص١٢٦١؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج١، ص١٨٣.

(٤) الحجون: آخره نون والحجن الاعوجاج. ومنه غزوة حجون التي يظهر الغازي الغزو إلى موضع ثم يخالف إلى غيره وقيل هي البعيحة. والحجون جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها. وقال السكري مكان من البيت على ميل ونصف: وقال السهيلي على فرسخ وثلث عليه سقيفة آل زياد بن عبد الله الحارثي وكان عاملا على مكة في أيام السفاح وبعض أيام المنصور: وقال الأصمعي الحجون هو الجبل المشرف الذي بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين: وقال مضاض بن عمرو الجرهمي يتشوق مكة لما أجلتهم عنها خزاعة:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجدود العواثر

ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي البغدادي (ت٦٤٦هـ) معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ط٢، ١٩٩٥م، ج٢، ص٢٢٥.

(٥) دير أيوب: قرية بحوران من نواحي دمشق بها كان أيوب عليه السلام وبها ابتلاه الله وبها العين التي ركضها برجله والصخرة التي كانت عليها وبها قبره. (ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص٤٩٩).

(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١١، ص١٢٨؛ ابن كثير، الحافظ ابو العلاء الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق علي محمد معوض وجماعته، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠٠٩م.

(٧) قباء مخوّصا: القباء بفتح الاول والثاني نوع من الثياب يلبس متسقا وهو مأخوذ من القبو وهو الضم والجمع سمي بذلك لاجتماع اطرافه.

(ينظر: لسان العرب: ج١١ ص٢٧؛ القاموس المحيط: ١٧٠٥؛ مختار الصحاح:٤٦٥ مادة قباء) والقباء المخصوص: أي المزين بصفائح الذهب (القاموس المحيط: الفيروزابادي، ج١، ص٨٤٠).

(٨) الديباج: الثوب من الحرير المنقش (القاموس المحيط: الفيروزابادي، ج١، ص٢٩٢).

(٩) حبرى: وتسمى ايضا (حَبْرون) بالفتح ثم السكون، وهي اسم القرية التي بها قبر ابراهيم الخليل عليه السلام، قرب بيت المقدس وغلب على اسمها الخليل. ويقال حَبْرى، وروي عن كعب أن البناء الذي عليه من بناء سليمان بن داود .

مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبدالحق (ت٧٢٩هـ)، تحقيق علي محمد البيجاوي، بيروت، دار الجيل، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ج١،ص٣٧٦).

(١٠) بيت عينون: أو عَينون بالفتح، قيل هي: من قرى بيت المقدس، وقيل قرية من وراء البثنية من دون القُلزُم في طرف الشام، ذكره كثير:

إذ هُنّ في غَلَس الظلام قواربٌ أعدادُ عين من عيون أثالِ
يجتزنَ أودية البُضيّع جوازعاً أجوازَ عيوناً فنَعفِ قبالِ

قال يعقوب سمعت من يقول هي عين أُنا وهي بين الصلا ومدين على الساحل، وقال البكري هي قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجوا وأنا واد.، وقد نسب إليها عبد الصمد بن محمد العينوني المقدسي روى عن أبي ميسرة الوليد بن محمد الدمشقي روى عنه أبو القاسم الطبراني، وقد اشتهرت بكرومها وزبيبها كما يذكر المقدسي في كتابه (احسن التقاسيم).

(معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٤، ص١٨٠).

(١١) جاد: الجاد بمعنى المجدود: أي نحل يجد منه ما يبلغ مائة وسق.

النهاية في غريب الحديث والاثر، ابن الاثير، الامام مجد الدين ابو العادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا، بيروت، دار المعرفة، ط٣، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ج١، ص٢٤٠).

(١٢) الوَسَق: بالفتح، ستون صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز، واربعمائة وثمانون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمدّ.

(النهاية في غريب الحديث والاثر، ابن الاثير، ج٢، ص٨٤٩).

(١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، ج١١، ص١١٩، ١٢٠.

(١٤) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج٢، ص١٠٠٩.

(١٥) ابن فارس ابو الحسن أحمد بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، بيروت، دار الفكر، ج٥،ص١٠١، مادة قطع.

(١٦) ابو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، كتاب الاموال، تحقيق محمد خليل هراس، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ص٢٨٨ رقم (٦٨٢).

(١٧) فلانة: ليس في فلسطين قرية بهذا اللفظ وقد تكون (فلاحة)وهي في قضاء طولكرم.

(١٨) الركح: ركن منيف من الجبل صعب أي كأنه ركح جبل. والركح: ناحية البيت من ورائه وربما كان قضاءً لا بناء فيه، وقوله وكان بها ركحة أي كان بها مسكنه أي انه كان يسكن ديار الخليل. (الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٣٥هـ)، كتاب العين، بيروت، دار احياء التراث العربي، ط٢، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص٣٦٦.

(١٩) ابو عبيد القاسم بن سلام، كتاب الاموال، ص٢٨٨ رقم (٦٨٣).

(٢٠) المصدر نفسه، ص٢٨٨، رقم (٦٨٤).

(٢١) القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية (د.ت)، ج١٣، ص١٢٥، ١٢٦.

(٢٢) جبرين: وهو من فتوح عمرو بن العاص اتخذ به ضيعة يقال لها عجلان باسم مولى له وهو حصن بين بيت المقدس وعسقلان. جبرين الفستق: قرية ظاهر حلب من شرقيها، بينهما نحو ميلين، وهي كبيرة عامرة. وجبرين ايضا قرية بين دمشق وبعلبك.

(معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٢، ص١٠١).

(٢٣) المرطوم: وهي قرية تقع في قطاع الخليل والراجح أن هذا القطاع هو الذي اقطعه الرسول الاعظم لتميم الداري حبرى، وبيت ابراهيم، وبيت عينون، والمرطوم (راحة الخليل) عليه السلام؛ وقال بشر بن ابي خازم:

عَفّتْ من سُليمى رامةٌ فكثيبها وشَطّتْ بها عنكِ النّوى وشُعُوبها
وغيّرها ما غيّرَ الناسَ بعدها فباتت وحاجات النفوس نصيبُها

(معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٣ ص١٨).

(٢٤) سورة آل عمران، الاية ٦٨.

(٢٥) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٣، ص١٤٧.

(٢٦) ينظر: الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢؛ جمهرة رسائل العرب، ج١، ص٧٢، ٧٣؛ معجم البلدان، ج٢، ص٢١٢؛ السيرة الحلبية، ج٢، ص٣٣٦، وتهذيب تاريخ ابن عساكر، ج٣، ص٣٥٢.

(٢٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١١، ص١٢٢.

قال القاضي عياض: يعني: لن اعدو انا أمر الله فيك من اني لا اجيبك الى ما طلبت مما لا ينبغي لك من الاستخلاف او المشاركة ومن اني ابلغ ما انزل اليّ وادفع امرك بالتي هي احسن ولن تعدو انت امر الله في خيبتك فيما املته من النبوة وهلاكك دون ذلك، ولئن خالفت الحق (ليعقرنك الله) أي يهلكك، قال العلماء كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب رسول اللهﷺ يجاوب الوفود عن خطبهم وتشدقهم، (ينظر شرح صحيح مسلم للنووي).

(٢٨) بدران، الشيخ عبدالقادر (ت١٣٤٦هـ)، تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر، بيروت، دار احياء التراث العربي، ط٣، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ج٣، ص٣٥٩، ٣٥٧.

(٢٩) ابو عبيد القاسم بن سلام، كتاب الاموال، ص٢٨٦.

(٣٠) المصدر نفسه، ص٢٨٧.

(٣١) المصدر نفسه، ص٢٨٧.

(٣٢) المصدر نفسه، ص٢٨٧، ٢٨٨.

(٣٣) الجساسة: بفتح الجيم وتشديد السين المهملة الاولى، سميت بذلك لتجسسها الاخبار للدجال، وجاء عن عبدالرحمن بن عمرو بن العاص انها دابة الأرض المذكورة في القرآن (شرح النووي على مسلم للامام الحافظ

محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت٦٧٦هـ)، السعودية، الرياض، بيت الافكار الدولية، ص١٧٠١).

(٣٤) هذا معدود من مناقب تميم لان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه هذه القصة وفيه رواية الفاضل عن المفضول ورواية المتبوع عن تابعه، وفيه قبل خبر الواحد .
(النووي على مسلم، ص١٧٠٣).

(٣٥) هؤلاء الاقوام من اهل فلسطين.

(٣٦) هو بالهمز أي التجأوا اليها (النووي على مسلم ص١٧٠٣).

(٣٧) أقرب السفينة هو بضم الراء وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنيبة يتصرف بها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم، الجمع قوارب، والواجد قارب بكسر الراء وفتحها، وقيل: المراد بأقرب السفينة اقرباتها، وما قرب منها للنزول (النووي على مسلم، ص١٧٠٣).

(٣٨) كثير الشعر وغليضه (المصدر نفسه).

(٣٩) أي شديد الاشواق اليه (المصدر نفسه).

(٤٠) أي خفنا (المصدر نفسه).

(٤١) أي هاج وجاوز حده المعتاد(المصدر نفسه).

(٤٢) قال الكساني: الاغتلام ان يتجاوز الانسان ما حد له في الحيز والمباح (المصدر نفسه).

(٤٣) بيسان: بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون. مدينة بالأردن بالغور الشامي، ويقال: هي لسان الأرض وهي بين حوران وفلسطين وبها عين الفلوس يقال: إنها من الجنة وهي عين فيها ملوحة يسيرة جاء ذكرها في حديث الجساسة وقد ذكر حديث الجساسة بطوله في طيبة وتوصف بكثرة النخل وقد رأيتها مرارا فلم أر فيها غير نخلتين حائلتين وهو من علامات خروج الدجال. وهي بلدة وبئة حازة أهلها سمر الألوان جعد الشعور لشدة الحر الذي عندهم وإليها فيما أحسب ينسب الخمر. قالت ليلى الأخيلية في توبة:

جزى الله خيرا والجزاء بكفه فتى من عفنل ساد غيرمكلف
فتى كانت الدنيا تهون بأسرها عليه ولم ينفك جم التصرف
ينال عليات الأمور بهونة إذا هي أعيت كل خرق مشرف
هو الذوب أو أري الضحا لي شبته بدرياقة من خمر بيسان قرقف

وبيسان: موقع معروف في أرض اليمامة، والذي اراه ان هذا الموضع هو الموصوف بكثرة النخل لأنهم انما احتجوا على كثرة نخل بيسان بقول ابي دواد الايادي:

نخلات من نخلِ بيسانَ أينعْ نَ جميعاً ونبتُهُنَّ تؤامُ

(معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج١، ص٥٢٧).

(٤٤) بحيرة الطبرية: قال الازهري: هي نحو من عشرة اميال في ستة اميال، وغور مائها علامة لخروج الدجال؛ وروي ان عيسى عليه السلام اذا نزل بالبيت المقدس ليقتل الدجال عندها يظهر يأجوج وماجوج، وهم اربع

وعشرون امه لا يجتازون بحي ولا ميت من انسان الا الكوة ولا ماء الا شربوه فيجتاز اولهم بحيرة طبرية فيشربون ما فيهاثم يجتاز بها الاخير منهم، وهي ناشفة فيقول أظن أنه قد كان ههنا ماء ثم يجتمون بالبيت المقدس فيفزع عيسى ومن معه من المؤمنين فيعلو على الصخرة ويقوم فيهم خطيبا فيحمد الله ويثني عليه ثم يقول اللهم انصر القليل في طاعتك على الكثير في معصيتك فهل من منتدب فينتدب رجل من جرهم ورجل من غسان لقتالهم ومع كل واحد خلق من عشيرته فينصرهم الله عليهم حتى يبيدوهم، ولهذا الخبر مع استحالته في العقل نظائر جمة في كتب الناس والله أعلم. وأما بحيرة طبرية فقد رأيتها مرارا وهي كالبركة يحيط بها الجبل ويصب فيها فضلات أنهر كثيرة تجيء من جهة بانياس والساحل والأردن الأكبر وينفصل منها نهر عظيم فيسقي أرض الأردن الأصغر وهو بلاد الغور ويصب في البحيرة المنتنة قرب أريحا ومدينة طبرية في لحف الجبل مشرفة على البحيرة ماؤها عذب شروب ليس بصادق الحلاوة ثقيل وفي وسط هذه البحيرة حجر ناتيء يزعمون أنه قبر سليمان بن داود وبين البحيرة والبيت المقدس نحو من خمسين ميلا، وقد ذكرت من وصفها في الأردن أكثر من هذا، وإياها أراد المتنبي يصف الأسد:

أمعفر الليث الهزبر بسوطه لمن ادخرت الصارم المصقولا
وقعت على الأردن منه بلية نضدت لها هام الرفاق تلولا

(معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج١، ص٣٥١، ٣٥٢).

(٤٥) عين زُغَرْ: على وزن زُفَر.

في طرف البحيرة المنتنة في واد هناك بينها وبين البيت المقدس ثلاثة أيام وهي من ناحية الحجاز ولهم هناك زروع. قال ابن عباس رضي الله عنه لما هلك قوم لوط مضى لوط عليه السلام وبناته يريدون الشام فماتت الكبرى من بناته وكان يقال لها رية فدفنت عند عين هناك فسميت باسمها عين رية ثم ماتت بعد ذلك الصغرى وكان اسمها زغر فدفنت عند عين فسميت عين زغر، وهذه في واد وخم ردىء في أشأم بقعة إنما يسكنه أهله لأجل الوطن وقد يهيج فيهم في بعض الأعوام مرض فيفني كل من فيه أو أكثرهم.

(معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٣، ص١٤٢، ١٤٣).

(٤٦) طيبة: هي المدينة المنورة ويقال لها ايضا طابة وسميت كذلك عند دخول رسول اللهﷺ فيها وكانت تسمى يثرب سابقا.

طيبة: بالفتح ثم السكون ثم الباء موحدة. وهو اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها طيبة وطابة من الطيب وهي الرائحة الحسنة لحسن رائحة تربتها فيما قيل والطاب والطيب لغتان وقيل من الشيء الطيب وهو الطاهر الخالص لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه. قال الخطابي: لطهارة تربتها وهذا لا يختصن بهناك لأن الأرض كلها مسجد وطهور، وقيل: لطيبها لساكنيها ولأمنهم ودعتهم فيها وقيل: من طيب العيش بها من طاب الشيء إذا وافق. وقال صارمة الأنصاري:

فلما أتانا أظهر الله دينه وأصبح مسرورا بطيبة راضيا

وقال الفضل بن العباس اللهبي:

وعلى طيبة التي بارك اللـهُ عليها بخاتم الانبياء

وقال المسيح الدجال بعد أن زفر ثلاث زفرات ثم قال: لو قد أَفْلَتُّ من وثاقي هذا لم أدع أرضا إلا وطئتها برجلي إلا طيبة فإنه ليس لي عليها سلطان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذه انتهى فرحي هذه طيبة والذي نفس محمد بيده ما فيها طريق واسع ولا دقيق ولا سهل ولا جبل إلا عليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة. وقال أبو عبيد الله بن قيس الرقيات:

يا من رأى البرق بالحجاز فما أقبس أيدي الولائد الضَّرَما
لاح سناه من نخل يثرب فال سحرة حتى أضا لنا إضَما

(معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٤، ص٥٣، ٥٤).

(٤٧) صلتا: بفتح الصاد وضمها، أي مسلولا. (النووي على مسلم، ص١٧٠٣).

(٤٨) قال القاضي: لفظة ماهو: زائدة صلة الكلام ليست بنافيته والمراد: اثبات انه في جهات المشرق (النووي على مسلم، ص١٧٠٣).

(٤٩) الحديث رواه مسلم (٥٢–كتاب الفتن)، ٢٤–باب قصة الجساسة، حديث رقم (٢٩٤٢)؛ النووي، شرح النووي على مسلم، ص١٧٠١، ورواه الامام أحمد في مسنده، ورواه الطبراني في المعجم الكبير حديث رقم (١٢٧٠) الحافظ ابو القاسم أحمد (ت٣٦٠هـ)؛ المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، حديث رقم (١٢٧٠)، موصل، مطبعة الزهراء الحديث، ط٢/١٩٨٤م، ج٢، ص٥٤، ٥٥، ٥٦).

(٥٠) سورة المائدة، الاية ١٠٦.

(٥١) الرازي، الامام فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الدين (ت٦٠٤هـ) تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير ومفاتح الغيب)، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م، ج٢، ص١٢٠، ١٢١.

(٥٢) المصدر نفسه، ج٢، ص١٢٢.

(٥٣) سورة الكهف، الاية٢١.

(٥٤) الرازي، تفسير، ج٢، ص١٢٢.

(٥٤) المصدر نفسه.

(٥٥) البغوي الامام ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء الشافعي (ت٥١٦هـ)، تفسير البغوي (معالم التنزيل) تحقيق خالد عبدالرحمن العك، ومروان سوار، بيروت، دار المعرفة، ط٢، ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م، ج٢، ص٧٣– ٧٦.

(٥٦) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (١٢٥٠هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، جدة، دار المؤيد، ط١، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م، ص٥٠٠.

(٥٧) الفراهيدي، ابو عبدالرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ)، كتاب العين، بيروت، دار احياء التراث العربي، ط٢، ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م، ص٧٩١.

(٥٨) سورة يوسف، الاية ٣.

(٥٩) الفيروزابادي، القاموس المحيط، ج١، ص٨٥١.

(٦٠) الرافعي، الامام أحمد بن محمد بن علي المغربي الفيومي (ت٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق أحمد عزو عناية، بيروت، دار احياء التراث العربي، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ص٣٩٢.

(٦١) سورة هود، الاية ١٢٠.

(٦٢) سورة يوسف، الاية ١١١.

(٦٣) سورة غافر، الاية ٧٨.

(٦٤) ابن حجر العسقلاني، الامام الحافظ ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بيروت، بيت الافكار الدولية، ٢٠٠٤م، وحديث رقم (٦٦٠٦)، ٨٢، كتاب القدر ٥- باب العمل بالخواتيم، ج٣، ص٢٩٢٠؛ وانظر مسلم، رقم الحديث (١١١).

(٦٥) أحمد بن حنبل، الامام الحافظ ابو عبدالله بن هلال بن اسد بن ادريس الذّهلي الشيباني (ت٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، بيروت، بيت الافكار الدولية، ٢٠٠٤م، حديث رقم (١٨٢١٤)، ص١٢٩٣.

(٦٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، ط١، ١٤٢١هـ-٢١٠٠م، ج١١، ص١٣٣؛ الامام ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج١، ص٣١٨؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص١٢٦٣.

(٦٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، ج١١، ص١٣٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص١٢٦٣.

(٦٨) بدران، الشيخ عبدالقادر، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، بيروت دار احياء التراث العربي، ج٣، ص٣٦٠.

(٦٩) أحمد بن حنبل، المسند، حديث رقم (٢٢٦٠٩)، ص١٦٢٩، والحديث اسناده ضعيف.

(٧٠) أحمد بن حنبل، المسند، حديث رقم (٨٠٤٢)، ص٥٧٤، صححه ابن خزيمة (١٩٠١)، وابن ماجة (١٧٥٢)، والترمذي (٣٥٩٨)، قال شعيب صحيح بطرقه وشواهده.

(٧١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٥٠٠؛ صفة الصفوة، ابن الجوزي، ج١، ص٣١٨.

(٧٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٤٤٥.

(٧٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، ج١١، ص١٣٠.

(٧٤) المصدر نفسه، ج١١، ص١٣٠.

(٧٥) سورة الجاثية، الآية ٢١.

(٧٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، ج١١، ص١٣٠؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص١٢٦٢.

(٧٧) سورة المائدة، الاية ١١٨.

(٧٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، ج١١، ص١٣١.

(٧٩) المصدر نفسه، ج١١، ص١٣١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص١٢٦٢.

(٨٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، ج١١، ص١٣١، ١٣٢؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص١٢٦٢.

(٨١) الحرة: قال صاحب كتاب العين: الحرة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها احرقت بالنار، والجمع الحرات والأحرّون والحرار والحرّون، وأظنها حرة النار: بلفظ النار المحرقة، قريبة من حرة ليلى قرب المدينة وقيل هي حرة لبني سليم وقيل هي منازل جذام وبلي وبلقين وعذرة. وقال عياض حرة النار المذكورة في حديث عمر هي من بلاد بني سليم بناحية خيبر. قال بعضهم:

ما إن لمرَّة من سهل تحُلُّ به ولا من الحَزْن إلا حرَّةُ النارِ

(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٤٨)

(٨٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، ج١١، ص١٣١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص١٢٦٢.

(٨٣) أحمد بن حنبل، المسند، حديث رقم (١١٥١٦)، (١١٠٩٥)، وصححه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٤٠)، وابن حبان (٦٩٩٤، ٧٢٥٣، ٧٢٥٥).

(٨٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، ج١١، ص١٣٢؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص١٢٦٣.

(٨٥) المصدر نفسه، ج١ ص١٣٣.

(٨٦) المصدر نفسه، ج١ ص١٣٥.

(٨٧) ابن ماجة، الحافظ ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ)، سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ج١، ص٢٥٠، رقم الحديث (٧٦٠)، كتاب المساجد والجماعات، باب تطهير المساجد وتطييبها (٩)، ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، ج١١، ص١٣٥؛ والذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص١٢٦٣ (اسناده ضعيف).

(٨٨) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص١٢٦٣.

(٨٩) سورة الرعد، الاية ٤٣.

(٩٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، ج١١، ص١٢٨.

(٩١) المصدر نفسه، ج١١، ص١٢٨؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص١٢٦٣.

(٩٢) المصدر نفسه، ج١١، ص١٢٨.

(٩٣) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٣٥٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، ج١١، ص١٢٩.

(٩٤) ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ج٢، ص١٧، ١٨.

(٩٥) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج١، ص٤٩٤، ٨ كتاب الصلاة، ٦٤ باب الاستعانة بالنجار والصناع في اعواد المنبر والمسجد، رقم ٤٤٨.

(٩٦) المصدر نفسه، كتاب الجمعة، ٢٩ باب الخطبة على المنبر رقم ٩١٨ ص٦٧٦.

(٩٧) ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق الشيخ علي محمد معوض وجماعته، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠٠٩م، ج٦، ص١٣٣.

(٩٨) الخزاعي، علي بن محمد بن سعود، تخريج الدلالات السمعية، تحقيق الدكتور احسان عباس، دار المغرب الإسلامي، تونس ط٣، ٢٠١٠م، ص١١٤، ١١٥.

(٩٩) اسناده ضعيف ما رواه اسماعيل بن عباس، قال البخاري في تاريخه لا يصح الا عن تميم واخرجه الحميدي برقم (٨٣٧) واخرجه ابو عوانه في المسند ٣٧/١، وأحمد ١٠٢/٤ ومسلم في الايمان (٥٥) باب بيان الدين النصيحة، والنسائي في البيعة ١٥٦/٧، باب النصيحة للامام، والبغوي في شرح السنة ٩١/١٣ برقم ٣٥١٤، والشهاب في المسند برقم ١٧، ١٨ والبيهقي في قتال اهل البغي ١٦٣/٨ باب النصيحة لله ولكتابه ورسوله من طريق سفيان بن عيينه واخرجه مسلم (٥٥) (٩٦) من طريق امية بن بسطام، واخرجه ابو داود في الادب (٤٩٤٤) باب النصيحة من طريق أحمد بن يونس واخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٠٧/١٤ من طريق معتمر بن سليمان وينظر الطبراني الكبير ٥٢/٢ رقم الحديث ١٢٦٠، ١٢٦٣ ((وهذا الحديث من الاحاديث التي قيل فيها انها أحد ارباع الدين)).

والنصيحة لرسول الله تعظيمه ونصره حيا وميتا واحياء سنته بتعلمها وتعليمها والاقتداء به في اقواله وافعاله ومحبته ومحبة اتباعه.

والنصيحة لأئمة المسلمين اعانتهم على ما حملوا القيام به وتثبيتهم عند الغفلة ومن اعظم نصحهم ودفعهم عن الظلم بالتي هي احسن.

والنصيحة لعامة المسلمين الشفقة عليهم والسعي فيما يعود نفعه عليهم وتعليمهم ما ينفعهم، وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه. وفي هذا الحديث فوائد اخرى منها ان الدين يطلق على العمل لكونه سمّى النصيحة دينا، ومنها جواز تاخير البيان عن وقت الخطاب.

(١٠٠) مسند ابي يعلى الموصلي، الامام أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت٣٠٧هـ)، حققه حسين سليم اسد، دمشق، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٩هـ–١٩٨٨م، ج١٣، ص١٠٠، حديث (٧١٦٤).

(١٠١) مختصر سنن ابي داود الحافظ المنذري، ومعالم السنن لابي سليمان الخطابي وتهذيب الامام ابن قيم الجوزية، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م، باب النصيحة رقم (٤٧٧٧) ج١، ص٢٤٧.

(١٠٢) المصدر نفسه، ج١٣، ص١٠٢.

(١٠٣) مسند ابي يعلى الموصلي، ج١٣، ص١٠٢–١٠٧.

(١٠٤) المعجم الكبير، ج٢ ص٥٠ حديث رقم (١٢٥٢).

(١٠٥) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٠، حديث رقم (١٢٥٣).

(١٠٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٥١، حديث رقم (١٢٥٤)، ورواه أحمد ١٠٣/٤ ورواه الصغير، ١٤/١، ومسند الشاميين (٣٠).

(١٠٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٥١، حديث رقم (١٢٥٥)، ورواه أحمد ١٠٣/٤ وابو داود (٨٦٦) وابن ماجة (١٤٢٦) والحاكم ٢٦٢/١–٢٦٣، وابن ابي شيبة في الايمان (١١٢، ١١٣) والمصنف ٤١/١١–٤٢.

(١٠٨) المصدر نفسه ج٢ ص٥١ رقم الحديث (١٢٥٧)، ورواه العقيلي في الضعفاء (١٩٣) والبيهقي وابن النجار، وفي سنده الحكم بن عمرو اتهم بالكذب وضرار بن عمرو الملطي متروك وابو عبدالله الشامي لا يعرف، قال في نيل الاوطار ٢٢٧/٣ وفيه اربعة ضعفاء على الولاء قاله ابن القطان.

(١٠٩) المصدر نفسه ج٢ ص٥٢ رقم الحديث (١٢٥٨)، وهو بنفس السند ونسبه في المجمع ٣١٤/٤ الى الاوسط وقال فيه ضرار بن عمرو وهو ضعيف ولم ينسبه الى الكبير.

(١١٠) المصدر نفسه ج٢ ص٥٢ الحديث(١٢٥٩)، الحديث موضوع لان في سنده حسين بن عبدالله ابن ضميرة تركه غير واحد قال في المجمع ٥٥/١ هو مجمع على ضعفه. ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٠٨).

(١١١) المصدر نفسه ج٢ ص٥٤ الحديث (١٢٦٩)، قال في المجمع ٣٠٩/٣ وعمر بن يزيد وجده لم اعرفها.

(١١٢) المصدر نفسه ج٢ ص٥٦ الحديث (١٢٧١) وعمرو بن منصور المشرفي صدوق بهم كما قال الحافظ.

(١١٣) المصدر نفسه ج٢ ص٥٧ الحديث (١٢٧٥)، قال في المجمع ٨٨/٤ واسناده متصل قلت: وفي شهر وعبدالحميد كلام.

(١١٤) المصدر نفسه ج٢ ص٥٧ الحديث (١٢٧٦) ورواه ابن ماجة (٣٢١٧) وابو بكر الهذلي متروك الحديث، وشهر صدوق كثير الارسال والاوهام والحديث ورد من حديث ابي واقد وابن عمر.

(١١٥) المصدر نفسه ج٢ ص٥٧، ٥٨ الحديث (١٢٧٨) ورواه أحمد ١٠٣/٤ وفي اسناده خليل بن مرة وهو ضعيف.

(١١٦) المصدر نفسه ج٢ ص٥٨ الحديث ١٢٧٩، قال في المجمع ٨/٦ ورجاله ثقات.

(١١٧) المصدر نفسه ج٢ ص٥٨ الحديث ١٢٨٠ ورواه أحمد ١٠٣/٤، وابن حبان (١٦٣١، ١٦٣٢) والحاكم ٤٣٠/٤-٤٣١ وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي قال شيخنا الالباني وانما هو على شرط مسلم فقط ورواه ابو عروبة في المنتقى من الطبقات ١/١٠/٢ وابن بشران في الامالي ١/٦٠ وابن مندة في كتاب الايمان (١٠٨٥) والحافظ عبدالغني في ذكر الإسلام ٢/١٦٦ وقال في المجمع ١٤/٦ ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١١٨) المصدر نفسه ج٢ ص٥٨، ٥٩ الحديث ١٢٨١، قال في المجمع ٢٢٣/٢ وفيه عبدالله بن صالح قال فيه عبدالملك بن شعيب ثقة مأمون وضعفه أحمد وغيره.

(١١٩) ضبائر الريحان: حزم الريحان(عبدالقادر بدران، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ج٣ ص٣٥٠).

(١٢٠) تبهش: تحن، الفراهيدي، كتاب العين، ص٩١.

(١٢١) سورة النحل، الاية ٣٢.

(١٢٢) سورة الواقعة، الاية ٨٨، ٨٩.

(١٢٣) سورة ابراهيم، الاية ٢٧.

(١٢٤) عبدالقادر بدران، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ج٣ ص٣٥٠-٣٥٣.

(١٢٥) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق ايمن عرفة، المكتبة التوقيفية، القاهرة، ج١، ص١٠٢.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الاثير، الامام مجد الدين ابو السعادات ابو الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ)

١. النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت، ط٣، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

ابن الأثير علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ)

٢. اسد الغابة، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣. الكامل في التاريخ (تاريخ ابن الاثير)، بيت الافكار الدولية، بيروت (د.ت).

٤. اللباب في تهذيب الانساب، مكتبة المثنى، بغداد (د.ت).

أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد الفقي

٥. مختصر سنن ابي داود الحافظ المنذري، ومعالم السنن لابي سليمان الخطابي وتهذيب الامام ابن قيم الجوزية، دار المعرفة، بيروت،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٦. القاموس الإسلامي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

ابن اسحاق محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي (ت١٥١هـ)

٧. المبتدأ والمبعث والمغازي (سيرة ابن اسحق) تحقيق محمد عبدالله، ١٣٩٦هـ.

البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ)

٨. التاريخ الصغير، ادارة احياء السنة، كوجر نواله باكستان (د.ت).

٩. التاريخ الكبير، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ١٣٨٠هـ.

١٠. الجامع الصحيح، مطبعة الفجالة الجديدة، ١٣٧٦هـ.

١١. الضعفاء الصغير، مع التاريخ الصغير (د.ت).

البغدادي، صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق (ت٧٢٩هـ)

١٢. مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

البغوي، الامام ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء الشافعي (ت٥١٦هـ)

١٣. تفسير البغوي (معالم التنزيل) تحقيق خالد عبدالرحمن العك، ومروان سوار، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

البيهقي، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)

١٤. السنن الكبرى، دار صادر، بيروت، (د.ت).

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ)
١٥. سنن الترمذي، الفجالة الجديدة، السلفية، المدينة المنورة، (د.ت)،.
تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ)
١٦. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة كوست توماس بالقاهرة، ١٣٨٣هـ-١٩٣٦م.
التميمي، الامام أحمد بن علي بن المثنى (ت٣٠٧هـ)
١٧. مسند ابي يعلى الموصلي، حققه حسين سليم اسد، دمشق، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
جميل الدكتور هاشم
١٨. فقه الامام سعيد بن المسيب، رسالة دكتوراه، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
ابن الجوزي، الامام جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ)
١٩. صفة الصفوة، دار الجيل، بيروت،١٤١٢ ط١، هـ-١٩٩٢م.
ابن الجارود، ابو محمد عبدالله بن علي (ت٣٠٧هـ)
٢٠. المنتقى من السنن المسندة، الفجالة الجديدة، القاهرة، ١٣٨٢هـ.
ابن ابي حاتم الرازي، ابو محمد عبدالرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ)
٢١. الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، ١٣٧٣هـ.
٢٢. المراسيل في الحديث، مكتبة المثنى، بغداد، ١٣٨٦هـ.
الحاكم، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري (ت٤٠٥هـ)
٢٣. المستدرك على الصحيحين، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، (د.ت).
ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن أحمد السبتي (ت٣٥٤هـ)
٢٤. صحيح ابن حبان، ترتيب علاء الدين الفارسي، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، السلفية، المدينة المنورة، ١٣٩٠هـ.
٢٥. ثقات ابن حبان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٩٣هـ.
ابن حبيب، ابو جعفر محمد بن عمرو الهاشمي البغدادي (٢٤٥هـ)
٢٦. المحبر، رواية ابو سعيد الحسن بن الحسن العسكري، المكتب التجاري، بيروت، (د.ت).
ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد الكناني (ت٨٥٢هـ)
٢٧. الأصابة في تمييز الصحابة، دار العلوم الحديثة، ط١، ١٣٢٨هـ.
٢٨. تقريب التهذيب، تحقيق ايمن عرفة، المكتبة التوقيفية، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٢٩. تهذيب التهذيب، مجلس دائرة المعارف، الهند، (د.ت).
٣٠. فتح الباري، بشرح صحيح البخاري، بيت الافكار الدولية، بيروت، ٢٠٠٤م.
ابن حزم، ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ)
٣١. جمهرة انساب العرب، دار المعارف، مصر، ١٣٨٢هـ.

٣٢. جمهرة انساب العرب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط٥، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.
٣٣. جوامع السيرة، دار المعارف، مصر، (د.ت).
٣٤. المحلى، تحقيق زيدان ابو المكارم حسن، مصر، ١٣٨٧هـ.

الحلبي، نور الدين، علي بن برهان الدين بن أحمد الشافعي (ت١٠٤٤هـ)

٣٥. انسان العيون في سيرة الامين والمأمون (السيرة الحلبية)، تحقيق عبدالله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٦م-١٤٢٧هـ.

ابن حنبل، الامام الحافظ ابو عبدالله بن هلال بن اسد بن ادريس الذهلي الشيباني (ت٢٤١هـ)

٣٦. مسند أحمد بن حنبل، بيت الافكار الدولية، بيروت، ٢٠٠٤م.

الخزاعي، علي بن محمد بن سعود (ت٧٨٩هـ)

٣٧. تخريج الدلالات السمعية، تحقيق الدكتور احسان عباس، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط٣، ٢٠١٠.

الخطيب البغدادي، ابو بكر، أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ)

٣٨. تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).

ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون، (ت٨٠٨هـ)

٣٩. العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون)، تحقيق ابو صهيب الكرمي، بيت الافكار الدولية، بيروت، (د.ت).

خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)

٤٠. تاريخ خليفة، تحقيق اكرم ضياء العمري، مطبعة العاني، بغداد، ط١،١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

الدارمي، ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن (ت٢٥٥هـ)

٤١. سنن الدارمي، دار المحاسن، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

ابو داود السجستاني، سليمان بن الاشعث (ت٢٧٥هـ)

٤٢. سنن ابي داود، مصطفى البالي الحلبي، ١٣٧١هـ.

الذهبي ابو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ)

٤٣. سير اعلام النبلاء، تحقيق حسان عبدالمنان، ٢٠٠٤م، بيت الافكار الدولية، بيروت، (د.ت).
٤٤. تذكرة الحفاظ، تحقيق عبدالرحمن المعلمي، دار احياء التراث العربي، مكة المكرمة، ١٣٧٤هـ.
٤٥. العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح الدين المنجد، دائرة المطبوعات، الكويت، ١٩٦٠م.
٤٦. ميزان الاعتدال، تحقيق علي مجمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٢هـ.

الرازي، الامام محمد فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر (ت٦٠٤هـ)

٤٧. تفسير الرازي (التفسير الكبير ومفاتيح الغيب) دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

الرازي، محمد بن ابي بكر عبدالقادر (ت ٦٦٠هـ)

٤٨. مختار الصحاح، مكتبة الغزالي، حماه، ١٣٩٠هـ.

ابن سعد، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري(ت٢٣٠هـ)
٤٩. الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.
السمهودي، علي بن عبدالله بن أحمد الحسيني (ت٩٢٢هـ)
٥٠. خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ١٣٩٢هـ.
السهيلي، ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد (٥٨١هـ)
٥١. الروض الآنف، تحقيق عبدالرحمن الوكيل، دار النصر للطباعة (د.ت).
الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٠هـ)
٥٢. فتح القدير، الجامع بين الرواية والدراية من عالم التفسير، دار المؤيد، جدة، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٥٣. نيل الاوطار – شرح منتقى الاخبار من احاديث سيد الاخيار، تحقيق محمد عبدالعظيم، د.محمد محمد ثامر، دار ابن الهيثم، القاهرة، ٢٠٠٤م.
ابن ابي شيبة، ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابراهيم العبسي (ت٢٣٥هـ)
٥٤. المصنف الصحيح، عبدالخالق خان الافغاني، المطبعة العزيزية، حيدر آباد، الهند، ١٣٨٦هـ.
الشيخ عبدالقادر بدران (ت١٣٤٦هـ)
٥٥. تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
الطبراني، الحافظ ابو القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ)
٥٦. المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، مطبعة الزهراء الحديثة، موصل، ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
ابن عبد البر ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد النمري (ت٤١٣هـ)
٥٧. الاستيعاب في معرفة الاصحاب على هامش الاصابة لابن حجر، ط١، ١٣٢٨هـ.
ابو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)
٥٨. الاموال، تحقيق محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦.
ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ)
٥٩. تاريخ دمشق الكبير، تحقيق ابو عبدالله علي عاشور الجنوبي، ط١، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢١هـ-٢٠٠٢م.
إبن فارس، ابو الحسن أحمد بن زكريا (ت٣٩٥هـ)
٦٠. معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت.
الفراهيدي ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ)
٦١. كتاب العين، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
الفيروز آبادي، العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)
٦٢. القاموس المحيط، تحقيق محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (ت٧٧٠هـ)
٦٣. المصباح المنير، مطبعة البابي الحلبي، (د.ت).
ابن قتيبة محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)
٦٤. المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب، دمشق، ١٩٦٠م.
٦٥. عيون الاخبار، المؤسسة المصرية للتأليف، مصر، ١٩٦٤م.
القلقشندي، ابو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله (ت٨٢١هـ)
٦٦. نهاية الارب في معرفة انساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
٦٧. صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
ابن القيم الجوزية ابو عبدالله محمد بن ابي بكر (ت٧٥١هـ)
٦٨. زاد المعاد في هدي خير العباد، مصطفى البابي الحلبي واولاده، ١٣٩٠هـ.
ابن كثير، ابو الفداء، اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)
٦٩. البداية والنهاية، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ–١٩٧٨م.
ابن ماجة، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ)
٧٠. سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، عيسى البابي الحلبي، (د.ت).
محمد حميد الله
٧١. مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، دار النفائس، بيروت، ط٨، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م.
المقريزي، أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد (ت٨٤٥هـ)
٧٢. امتاع الاسماع، تصحيح محمود محمد شاكر، لجنة التاليف والترجمة، القاهرة، ١٩٤٠م.
مسلم بن الحجاج القشيري، ابو الحسين (ت٢٦١هـ)
٧٣. صحيح نسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء الكتب العربية، يحيى البابي الحلبي، ١٣٧٤هـ.
ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)
٧٤. لسان العرب، بولاق، ١٣٠٠، مطبعة صادر، بيروت، (د.ت).
ابن النديم، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب، اسحاق البغدادي (ت٣٨٥م)
٧٥. الفهرست، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ–١٩٧٨م.
النسائي، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)
٧٦. سنن النسائي، (المجتبى)، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٨٣هـ.
النووي، الامام محيي الدين ابو زكريا، يحيى بن شرف الدين (ت٦٧٦هـ)
٧٧. شرح النووي على مسلم، بيت الافكار الدولية، الرياض (د.ت).
النويري، أحمد بن عبدالوهاب (ت٧٣٣هـ)
٧٨. نهاية الارب في فنون الادب، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٢هـ.

ابن هشام، ابو محمد عبدالملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري(ت٢١٨هـ)
٧٩. السيرة النبوية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٦م.
الهيثمي ابو بكر نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان (ت٨٠٧هـ)
٨٠. مجمع الزوائد، دار الكتاب، بيروت، ١٩٦٧م.
الواحدي، ابو الحسن علي بن أحمد (ت٤٦٨هـ)
٨١. اسباب النزول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ.
الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ)
٨٢. مغازي الواقدي، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م-١٤٢٤هـ.
ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ)
٨٣. معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

الخلاصة

تميم بن أوس بن خارجة اللخمي الداري هو من العرب ويكنى أبو رقية ولم يولد له غيرها، ولد في بلاد الشام واشتغل بالتجارة.

أسلم سنة ٩هـ وكان نصرانياً، وقدم مع قومه الداريين إلى رسول الله منصرفه من غزوة تبوك واقطعه رسول الله أرضا في فلسطين.

كان في صحبة رسول الله في المدينة وبعد استشهاد الخليفة عثمان رحل ودفن في بيت جبرين في فلسطين، اشتهر بأن له مناقب كثيرة من بينها حديث الجساسة والدجال وغيرها، وله كرامات كثيرة ذكرت في طي بحثنا هذا منها اخماده النار في الحرة بالمدينة وقد شاهده الخليفة الراشد عمر بن الخطاب بنفسه.

هو أول من أسرج مسجد رسول الله وأول من أشار إلى بناء منبر رسول الله وأول من قص في الإسلام ووعظ، كذلك كان أميرا لبيت المقدس، وكان تاجرا معروفا وقد ركب البحر مرارا.

وكان من العباد المتميزين بعبادتهم لله رب العالمين وله مقام خاص بذلك الا أنه كان يجمع بين نصيبه من الدنيا والآخرة.

فرضي الله عنك يا تميم بن أوس الداري يوم ولدت ويوم تلقى الله.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

Abstract

Tameem Ibn Aws bin Kharija Allkhmi Aldari. He was one of the Arabs and his nickname was Abu Rukia, and had no other child but her. He was born in the Sham land and worked in the trade.

He came to Islam at 9 A.H. He was a Christian, and came with his Aldarien people to the Messenger of Allah after his returning from the Battle of Tabuk, then he was given a land in Palestine by the Messenger of Allah.

He was the company of the Messenger of Allah in the Medina and after the assassination of Caliph Uthman gone. He buried in Beit Jibreen in Palestine. He was known to his many features, including an interview Aljdzisash The Antichrist and

others, and has many miracles reported in the Collapse of them discussed this extinguished the fire in the free in the Medina. He had seen by Caliph Omar ibn al - Khattab himself.

He was the first man who make lamping the mosque of the Messenger of Allah. The first to build a platform referred to the Messenger of Allah and the first cut in Islam and preaching, was also a governor of Jerusalem, was a merchant known had repeatedly rode the sea.

He was one of the subjects distinguished by their prays to God and his shrine so special , but he was combining its share of the world and the hereafter.

God bless you, Tamim bin Dari, the day you was born and the day you received God.

May Allah bless our Prophet Muhammad and his family and companions and allies.